

برنامج | نور على الدرب مع فضيلة الشيخ / سعد بن ناصر الشثري - الحلقة (4)

سعد الشثري

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الريمح تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم في مستهل حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب ويسرنا ان نعرض اسئلتكم على ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور سعاد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء السلام عليكم معالي الشيخ. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:00:38

حياء الله ارحب بك وارحب باحبتى المستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يكون معهم مؤيدا ناصرا على الخير في دنياهم وفي اخرهم احسن الله اليكم معالي الشيخ وهذا السائل ابو عبد الله من الرياض يسأل يقول بارك الله فيكم كيف احيي في ابنائي حبههم - 00:01:01

قم للصلاة حيث انني لاحظ ان هناك تقصيرا منهم وخاصة في صلاة الفجر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان الصلاة فرض ايماني وواجب اسلامي - 00:01:26

يجب على الناس ان يحافظوا عليها قال الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين وقال جل وعلا اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا - 00:01:48

فاتنى على صلاة الفجر وعلى المصلين لها وجعلها صلاة مشهودة اي ان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون جميعا صلاة الفجر مع المسلمين فيشهدون بها عند رب العزة والجلال ولذلك على الانسان - 00:02:11

ان يبذل الاسباب لاداء صلاة الفجر مع الجماعة قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة وهو في ذمة الله حتى يمسي ولا يجوز للانسان ان يؤخر - 00:02:38

صلاة الفجر لما بعد طلوع الشمس فان هذا مخالفة لقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اذا تقرر هذا فانه يحسن بالعبد ان يزرع في نفوس ابنائه محبة الصلاة - 00:02:57

ومحبة ادائها جماعة قد قال الله جل وعلا وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. وقد ذكر الله جل وعلا عن نبيه اسماعيل عليه السلام - 00:03:20

انه كان يأمر اهله بالصلاة ومن الاهل الاولاد قد قال النبي صلى الله عليه وسلم مروا ابنائكم بالصلاة لسبع اذا تقرر ذلك فان هناك عددا من الوسائل والاساليب يتمكن الانسان بها من زراعة محبة اداء - 00:03:42

الصلاة مع الجماعة في المساجد في نفوس غيره من الابناء وغيرهم فمن ذلك ان نجعل الناس يستشعرون انهم في صلاتهم يقابلون الله عز وجل ويناجونه سبحانه ويعرضون حوائجهم عليه قد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:07

اذا كان احدكم في صلاة فانه انما يناجي ربه وهكذا من المعاني التي تجعل في قلوب الآخرين رغبة عالية في حضور الصلاة ان نعوذهم على تأمل آيات القرآن المتلوة في الصلاة - 00:04:33

وعلى التفكير في اذكار الصلاة تكبيرا وتسبيحا ودعاء ونحو ذلك فان هذه الاشياء يجعل الانسان يستشعر قيمة الصلاة ومنزلتها وبالتالي يواظب عليها ويحفظ اوقاتها وهكذا ايضا من الاسباب التي تجعل - [00:04:59](#)

الاب يتمكن من زراعة محبة الصلاة في قلوب ابنائه ان يكرر معهم قراءة الاحاديث تلو الايات التي تشتمل على فضل الصلاة مع الجماعة من مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:29](#)

تفضل صلاة الجماعة الا صلاة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة وبالتالي يكون هناك رغبة في الحصول على الاجور المضاعفة المرتبة على الصلوات وببين لهم فضل اداء الصلاة جماعة بالمساجد بذكر النصوص الواردة في هذا - [00:05:50](#)

ومنها قول الله جل وعلا في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة. يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - [00:06:20](#)

ليجزئهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. والله يرزق من يشاء بغير حساب اب وهكذا في بقية النصوص الدالة على اولو الاجور العظيمة والثواب الجزيل. عندما نذكرهم بما ورد ان من كان ينتظر الصلاة - [00:06:43](#)

فانه في صلاة ما انتظر الصلاة وهكذا نذكرهم بان الرجل عندما يمشي الى الصلاة تكتب له كل خطوة يخطوها حسنة ويمحى عنه بها سيئة ونذكرهم بان من جلس بعد الصلاة فان الملائكة تدعو له. اللهم اغفر له. اللهم ارحمه - [00:07:08](#)

حتى يكون ذلك مستمرا الى ان يقوم او يحدث او يتكلم فتذكيرهم بهذه الاجور العظيمة المترتبة على الصلاة جماعة يجعل في قلوبهم قناعة لاداء الصلاة جماعة في المساجد احسن الله اليكم - [00:07:34](#)

اه انتقل الى سائل اخر يسأل يقول هل يستدل بالاعجاز العلمي في مسائل العقيدة الاعجاز العلمي كلمة لها معان مختلفة ولكن المعنى الغالب الذي يقصده اكثر الناس ان يكون هناك ايات قرآنية - [00:08:01](#)

تحدثت عن شيء من امور الكون او امور خلق الابدان لم يكتشف الا في اعصرنا الحاضرة قد قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - [00:08:24](#)

اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد فاذا كان الامر كذلك فانه حينئذ لا بأس ان يستدل بمثل ذلك على قضايا التوحيد وجوب افراد الله بالعبادة فان الرب القادر - [00:08:48](#)

الذي انفرد بخلق هذا الكون والذي يقوم بالتصرف فيه يحسن بالعباد ان يتوجهوا بعباداتهم له. ولذا احتج ابراهيم عليه السلام على ملك زمانه بمثل هذا لقوله تعالى المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا - [00:09:10](#)

احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين وفي ايات القرآن امثلة عديدة للاستدلال بالوقائع الكونية - [00:09:42](#)

على وجوب افراد الله جل وعلا. ومن ذلك قوله سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا. والسماء بناء وانزل من السماء ماء - [00:10:03](#)

فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الى ان قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فهذا كله من الاستدلال بالايات الكونية والايات العظيمة التي جعلها الله في بدن الانسان على وجوب افراد الله بالعبادة - [00:10:23](#)

فان المتفرد بتصريف الكون والمنفردة بخلق الخلق يجب على العباد ان يقوموا بعبوديته وان يقوموا بطاعته احسن الله اليكم آ هذا السائل يقول احس بفتور بالعبادة وكنت سابقا آ نشيطا واحس بالخشوع - [00:10:47](#)

فكيف ارجع لما كنت سابقا عليه معالجة ما يكون في النفس من فتور عن الطاعات هو في نفسه عبادة ومجاهدة للنفس وبالتالي فهذه المعالجة طريقة من طرائق عبودية الله ومن وسائل استجلاب رضا رب العزة والجلال - [00:11:13](#)

وبالتالي فلا يكون ما عند هذا السائل من اسباب تدمره جزعه من حاله التي هو فيها بل ينبغي به ان يعلم ان الله قد اراد به خيرا عندما اوصله الى مجاهدة ذلك الفتور - [00:11:38](#)

الذي يكون في نفسه واوصيه بخمس وصايا متعلقة بتجديد جذوة الايمان في القلب. حتى يكون ذلك من اسباب نشاطه في الطاعة. ومن اسباب ابتعاد فتور عنه اول هذه الاسباب ان يتذكر الانسان وقوفه بين يدي رب العزة والجلال - [00:12:02](#)

فانه كلما تذكر ذلك وعلم ان الموت قد يأتيه بغتة. كان ذلك من اسباب اندفاعه في الطاعات وابتعاد الفتور عنه ومن الامور التي تجعل الانسان يبتعد عن الفتور ان يتذكر ان نعم الله عليه متواصلة - [00:12:29](#)

فان خيره سبحانه وتعالى وما يواليه على العبد من الخيرات هو امر متتابع لا ينقطع البتة وبالتالي يكون ذلك من اسباب جعل العبد يستمر في الطاعة كما ان الرب يستمر في الخير والعطاء للعبد - [00:12:53](#)

فهذا السمع وهذا البصر وهذه نعم ما في البدن من اعطاء مختلفة ومن انواع خلق في بدن الانسان وهكذا فيما ييسره الله للعبد في مأكلة ومشربه وملبسه ومسكنه ومركبة وسائر شؤونه يجعله ذلك يستشعر - [00:13:19](#)

ان هذا الرب الذي قد استمر على العبد في العطاء ينبغي بنا ان نستمر معه في العبودية والطاعة والا جدا الفتور في ذلك واما الامر الثالث بان يتذكر الانسان ان هذا الرب الخالق هو الذي خلقه - [00:13:48](#)

هو الذي اوجده من العدم بالتالي فهو سبحانه المالك المتصرف في العبد فاذا كان هو المالك فينبغي ان تصرف السلعة المملوكة في تنفيذ اوامر المالك سبحانه وتعالى واما الامر الرابع الذي يذكر به - [00:14:11](#)

فمعرفة اثار التوحيد وعظم فوائده على العبد بالتالي يجعله ذلك ملتزما بالتوحيد وبكلمته كلمة الاخلاص لا اله الا الله. ومن هنا يتذكر الانسان قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:14:37](#)

راحت وهذه الآية نزلت بعد قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله كلمة طيبة كشجرة طيبة فالكلمة الطيبة هي كلمة التوحيد لا اله الا الله واما الامر الخامس الذي اوصي به - [00:15:04](#)

فهو ان يكثر الانسان من دعاء الله جل وعلا والدعاء سلاح عظيم قد وعد الله جل وعلا الداعين باجابة دعواتهم. كما قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم واذا نظر الانسان في انبياء الله وجد انهم يكثر من هذه الدعوات - [00:15:26](#)

فمثلا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الدعاء بقوله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وانظر الى دعوة الراسخين في العلم التي ذكرها الله عز وجل في اوائل سورة ال عمران عندما قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد - [00:15:53](#)

اذ هديتنا وهكذا ايضا يكثر الانسان من ذكر الله عز وجل فان الشيطان لا يتسلط على العبد الا عندما يغفل عن ذكر الله جل وعلا وبالتالي نقول على العبد ان يبذل الاسباب للابتعاد عن تسلط الشيطان عليه ليكون ذلك من اسباب - [00:16:21](#)

استمراره في الطاعات وعدم فتوره فيها احسن الله اليكم معالي الشيخ هذا السائل يقول اذا اذن المؤذن وانا اقرأ القرآن فهل اقطع القراءة واتابع الاذان؟ ام استمر في القراءة قراءة القرآن عمل صالح - [00:16:48](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة تشفيها لاصحابه ولكن عند سماع المؤذن يحسن بالانسان ان يردد مع المؤذن فهذا هو الافضل انه عند اذان المؤذن ان يردد مع المؤذن - [00:17:09](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وهذا ذكر خاص وحديث متعلق بموطن شخصي قاس والقاعدة انه اذا تقابل دليان احدهما عام والاخر خاص - [00:17:35](#)

انه يعمل بالخاص في محل الخصوص ويعمل بالعام في اعمى من المواطن ولهذا نقول بانه عند السجود لا يستحب قراءة القرآن ولا عند الركوع ولا في الجلسة بين السجدين وما ذاك الا ان هذه المواطن جاء فيها احاديث خاصة باذكار تتعلق بها. فقلنا - [00:17:58](#)

الاستمرار على هذه الازكار والتزامها في هذه المواطن افضل واولى. فهكذا في ما يتعلق باجابة المؤذن وللعلماء قولان مشهوران في حكم اجابة المؤذن فذهب الامام ابو حنيفة والامام مالك الى ان التردد مع المؤذن واجب لا يجوز تركه - [00:18:30](#)

بل يعد تاركه اثما قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وقوله قولوا هذا امر والاصل في الاوامر ان تكون للوجوب وذهب الامامان الشافعي واحمد - [00:18:58](#)

الى ان التردد مع المؤذن مستحب وليس بواجب قد استدلوا عليه بما ورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا

يؤذن قال الله اكبر قال على الفطرة - 00:19:19

فلما قال اشهد ان لا اله الا الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح فظاهر هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يردد مع المؤذن اذانه. قالوا فاستدل بذلك على ان التردد مع المؤذن من المستحبات وليس من - 00:19:39

اذ لو كان واجبا لفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تركه دل ذلك على عدم وجود احسن الله اليكم هذا يقول كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته بدأ بالسواك هل هذا الفعل سنة ثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:03

تكلم السواك واستعماله هذا من الامور المستحبة التي جاءت النصوص بالترغيب فيها قد قال النبي صلى الله عليه وسلم السواك مرضاة للرب مطهرة للفم وقال صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي - 00:20:24

لامرتهم بالسواك عند كل صلاة ومن ثم فان استعمال السواك من الامور المستحبة ومن الامور التي يرغب فيها. نعم احسن الله اليكم واثابكم الله وجعل ذلك في موازين حسناتكم بارك الله فيه ووفقك الله للخير. وجعل الله هذا اللقاء لقاء نافعا كما اسأله جل وعلا

لاخواني واحبتي من المستمعين - 00:20:47

الكرام ان يقدر لهم الخير وان ترتفع لهم الدرجات وان ينالوا الاجر المضاعف والثواب الجزيل كمثله جل وعلا ان يجعل مقاصدهم ونياتهم للآخرة واسأله سبحانه وتعالى ان يوفق ولاية امورنا لكل خير - 00:21:19

وان يبارك فيهم وان يجزيهم خير الجزاء. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونأتي الى ختام حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب وقد اجاب عن اسئلتكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر

الشثري عضو هيئة - 00:21:43

كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء جزى الله الشيخ خير الجزاء ونفعنا جميعا بما سمعنا وفي الختام هذه تحية من من عثمان بن عبد الكريم الجويبر الذي سجل لكم هذا اللقاء نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:03

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين البرنامج من تقديم خالد ابن محمد الرميح تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي - 00:22:23